عشرات الجرحى على الأقل في صدامات بين الشرطة والمؤيدين للانفصال

الحكومة الإسبانية: استفتاء كتالونيا فقد صلاحيته تماما

اصيب 91 شخصا على الاقل أمس في صدامات حين سعت الشرطة الاسبانية الى منع اجراء الاستفتاء على استقلال اقليم كاتالونيا، وفق ما افادت دوائر صحية في المنطقة.

وقالت متحدثة ان اجهزة الاسعاف "استقبلت 337 شخصا في المستشفيات والمراكز الصحية"، معظمهم يشكون من آلام خفيفة وبين هؤلاء "تسعون جريحا وجريح واحد اصابته خطيرة في العين».

من جهة أخرى، أعلنت الحكومة الإسبانية أمس الأحد، أنّ الاستفتاء الذي يجريه اقليم كتالونيا بشأن الانفصال، فقد صلاحيته تماما.

وصباح أمس ضبطت قوات الدرك الإسبانية، في الإقليم، 2.5 مليون ورقة اقتراع و4 ملايين ظرف، في إطار عملياتها للحيلولة دون إجراء الإقليم استفتاء الانفصال عن البلاد.

وقالت مصادر أمنية إسبانية، إنّ أفراد الشرطة والدرك تجنبوا الصدام مع المناصرين للانفصال، سوى في بعض الحالات التي أظهر فيها المناصرون مقاومة شديدة.

وفي تصريح للصحفيين قال جوردي تورول المتحدّث باسم حكومة الاقليم، إنّ السلطة التنفيذية في كتالونيا لديها احصاءات شاملة، ويمكن للناخبين التصويت للاستفتاء في أي مكان داخل الاقليم، حتّى عبر بطاقات طُبعت في المنازل ودون ظرف.

وأكّد تورول أنّ 73 بالمئة من مراكز الاقتراع في الاقليم ما زالت مفتوحة، وذلك رغم تدخل قوات الأمن الإسبانية.

وفي وقت سابق من أمس الأول، أعطت السلطات الإسبانية لأفراد الشرطة تعليمات لتجنب استخدام القوة، وإخلاء المدارس من الناشطين الذين يشملون الآباء وأبناءهم ممن بقوا في هذه المباني بعد نهاية الدراسة الجمعة الماضية، على أمل ضمان استخدامها كمراكز اقتراع.

وفي حزيران الماضي، أعلن الإقليم أن الأول من أكتوبر المقبل، سيكون موعد إجراء الاستفتاء الشعبي بشأن الاستقلال عن إسبانيا.

ويطالب إقليم كتالونيا، بالانفصال عن الحكومة المركزية، ويتمتع الإقليم الذي يبلغ عدد سكانه 7 ملايين و500 ألف نسمة، بأوسع تدابير للحكم الذاتي بين أقاليم إسبانيا، ويأتي ترتيبه السابع من بين 17 إقليمًا تتمتع بحكم ذاتي في البلاد.

وتبلغ مساحة الإقليم 32.1 ألف كم مربع، ويضم 947 بلدية موزعة على 4 مقاطعات، هي: برشلونة وجرندة ولاردة وطرغونة.

وطالب ممثل الحكومة الاسبانية في كاتالونيا أمس السلطات الانفصالية في المنطقة بوضع حد لـ"مهزلة" الاستفتاء على الاستقلال الذي تدخلت الشرطة لمنعه.

وقال ممثل الحكومة، انريك ميلو، في مؤتمر صحافي ان رئيس كاتالونيا كارليس "بيغديمونت وفريقه هم وحدهم مسؤولون عن كل ما حصل اليوم وكل ما يمكن ان يحصل اذا لم يوقفوا هذه المهزلة".

وقال شهود عيان لوكالة فرانس برس إن عناصر الشرطة استخدموا الرصاص المطاطي في برشلونة خلال التصدي لمتظاهرين كانوا يريدون التصويت في الاستفتاء.

إلا أن ميلو أصر على أن عناصر الشرطة تعاملوا بشكل "متناسب" مع الوضع.

صدامات بين الشرطة والمؤيدين للانفصال

بعد اهتزاز التحالف بينهما؟

هل تتخلى الصين عن كوريا الشمالية؟

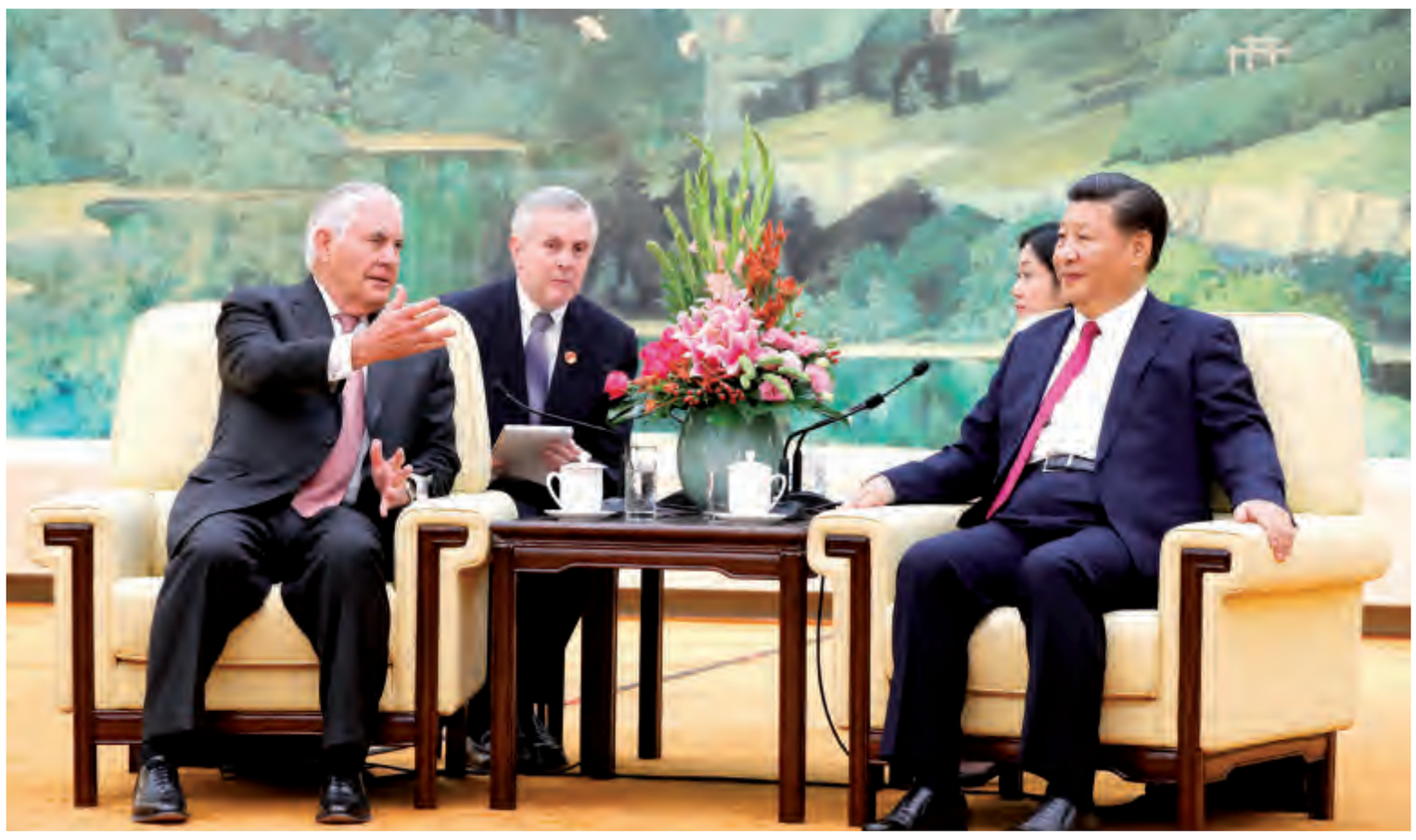
تقارب صيني – أميركي قد يوتر العلاقات مع كوريا الشمالية

تسببت التجارب النووية لكوريا الشمالية باهتزاز تحالفها مع الصين الى درجة باتت بكين تسمح بالحديث عما كان من المحرمات في الماضي، فهل حان الوقت للاستعداد لانهيار نظام بيونغ يانغ؟.

فيما الهدف الرسمي للصين هو احضار واشنطن وبيونغ يانغ الى طاولة المفاوضات، فإنها تسمح في الوقت نفسه بكسر احد المحرمات وهو مناقشة خطط طوارئ في حال اندلاع حرب في الدولة الانعزالية على حدودها الشمالية الشرقية.

ويقول المراقبون ان النقاش العام قد يكون تكتيكا لمحاولة اجبار بيونغ يانغ على التخلي عن برنامجها النووي، بعد ان أغضبت تجاربها النووية والصاروخية بكين التي أيدت فرض عقوبات دولية جديدة على جارتها.

وقد يكون ذلك مؤشرا الى تصاعد الدعوات المطالبة باعادة النظر في علاقاتها مع كوريا الشمالية، الحليف القديم الذي دافعت عنه في الحرب الكورية 1953–1950 وترتبط معه بمعاهدة دفاع مشترك.

واثار جيا كينغوو عميد كلية الدراسات الدولية في جامعة بكينغ، تساؤلات الشهر الماضي عندما نشر مقالة بعنوان "حان الوقت للاستعداد لانهيار نظام بيونغ يانغ؟ للأسوأ في كوريا الشمالية».

ونشرت المقالة بالانكليزية على موقع "منتدى شرق آسيا" التابع للجامعة الاسترالية الوطنية، لكن من غير المرجح ان تكون نشرت بدون موافقة السلطات الصينية.

وحث جيا في المقالة بكين على بدء مناقشة خطط طوارئ مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وهي محادثات سعت اليها الدولتان في السابق لكن الصين رفضتها خشية اثارة استياء بيونغ يانغ.

وكتب جيا "عندما تصبح الحرب احتمالا حقيقيا، على الصين ان تكون مستعدة. وبأخذ ذلك بعين الاعتبار، فإن على الصين ان تكون اكثر استعدادا للتفكير باجراء محادثات مع دول معنية، بشأن خطط طوارئ».

واضاف ان بكين، يمكن ان تناقش مسألة من يتحكم بالترسانة النووية لكوريا الشمالية، إما الولايات المتحدة واما الصين.

ولمنع تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين عبر الحدود، يمكن ان ترسل الصين جيشا الى كوريا الشمالية لانشاء "منطقة آمنة"، بحسب جيا.

ومن المسائل الحساسة الاخرى، من "يعيد النظام الداخلي في كوريا الشمالية في حال نشوب أزمة". وقال جيا ان الصين ستعترض على السماح لجنود اميركيين بعبور خط العرض 38 للدخول الى كوريا الشمالية.

وذكرت مقالة افتتاحية في صحيفة غلوبال تايمز القومية الرسمية الصينية في آب / اغسطس الماضي ان الصين ستبقى على الحياد في حال قيام كوريا الشمالية باطلاق صواريخ على الولايات المتحدة ورد واشنطن على ذلك، وستتدخل فقط اذا حاولت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية الاطاحة بنظام بيونغ يانغ.

افضل بدونهم

يقول دبلوماسي غربي ان المباحثات حول نهاية النظام الكوري الشمالي يمكن ان تهدف الى تخويف كيم جونغ–اون وارضاء الرئيس الاميركي دونالد ترامب قبل زيارته الى بكين في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.

والتقى وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون الرئيس الصيني شي جينبينغ ومسؤولين كبارا في بكين السبت لمناقشة أزمة الملف النووي لكوريا الشمالية.

وقال وانغ بنغ الباحث في جامعة فودان في شنغهاي لوكالة فرانس برس "اذا تمكن المجتمع الدولي من الالتفاف والزعم بأن حربا حقيقية ستندلع، هناك امكان ان تجمد كوريا الشمالية تجاربها النووية».

غير ان هناك ايضا مؤشرات الى تحول حقيقي في المفاهيم المتعلقة بكيفية تعاطي بكين مع كوريا الشمالية.

فقد قال ديفيد كيلي، مدير الابحاث في مركز الاستشارات "تشاينا بوليسي" ومقره بكين ان الرأي السائد لدى الاكاديميين الصينيين يقول "نكون افضل بدونهم، إن كوريا موحدة ستكون جيدة جدا للصين، وسيزدهر شمال الشرق».

وتدعم الصين كوريا الشمالية منذ فترة طويلة لانها توفر لها منطقة عازلة تفصلها عن القوات الاميركية المنتشرة في كوريا الجنوبية، لكن بارتلمي كورمون، الخبير بشؤون الصين في معهد العلاقات الاستراتيجية والدولية في باريس، قال ان سقوط بيونغ يانغ سيكون أمرا جيدا لبكين، وخصوصا من الناحية الاقتصادية.

وقال كورمون "الصين ترى الان ان انهيارا لكوريا الشمالية لن يكون بالضرورة ضد مصلحتها».

واضاف "في حال سقوط كوريا الشمالية بطريقة سلمية، الاجدى بالصين ان تكون في موقع للمساهمة في اعادة بنائها. الصين هي الدولة الوحيدة القادرة على الاشراف على اعادة بناء كوريا الشمالية».

ليس بالبساطة

هذا النوع من الحديث لم يكن دائما مسموحا به. فقد طرد دنغ يوين من وظيفته محررا في مجلة مدرسة تابعة للحزب الشيوعي في 2013 بعد ان كتب في مقالة انه يتعين على الصين التخلي عن كوريا الشمالية.

لكنه هذا العام، كتب بدون رادع عن التخطيط لمرحلة ما بعد نزاع.

وقال دنغ في مقالة نشرها معهد الابحاث شرهار في نيسان / ابريل الماضي "اذا توحدت الكوريتان، لن تعد هناك ضرورات لتواجد للقوات الاميركية في كوريا الجنوبية، ولن يدعهم الشعب الكوري الجنوبي يبقون».

أكثر من ذلك فإن كوريا الجنوبية، بحسب دنغ، لن تعود بحاجة لنشر منظومة ثاد الدفاعية الصاروخية الاميركية على اراضيها.

وقد أغضب نشر المنظومة بكين لانها تخشى ان تبلغ راداراتها القوية اراضي الصين وتتسبب في زعزعة المنطقة.

لكن التخلي عن بيونغ يانغ ليس بهذه البساطة، بحسب كيلي.

ويوضح "المشكلة هي: كيف تقطع الحبل، لان الجميع يعرف ماذا باستطاعة كوريا الشمالية فعله».

في أكبر حصيلة شهرية منذ مطلع العام

3 آلاف قتيل في سورية خلال سبتمبر

«داعش» يسيطر على القريتين في وسط سورية إثر هجوم مباغت

قتل اكثر من 3000 شخص بينهم نحو الف مدني خلال سبتمبر، في حصيلة شهرية هي الاكبر خلال العام الحالي، جراء تكثيف الغارات على مناطق عدة اضافة الى ارتفاع وتيرة المواجهات، وفق ما وثق المرصد السوري لحقوق الانسان الاحد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "قتل اكثر من ثلاثة الاف شخص بينهم نحو الف مدني خلال شهر سبتمبر، في حصيلة قتلى شهرية هي الاعلى خلال العام 2017».

واوضح ان بين القتلى المدنيين 207 اطفال على الاقل، لافتا الى ان "اكثر من سبعين في المئة من المدنيين قتلوا جراء ضربات جوية».

وفي ما يتعلق بالقتلى في صفوف المقاتلين خلال الشهر ذاته، احصى المرصد مقتل 790 عنصراً من قوات النظام والمقاتلين الموالين لها مقابل 738 مقاتلاً من التنظيمات الجهادية بينها تنظيم الدولة الاسلامية. كما قتل 550 عنصراً من الفصائل المعارضة وقوات سوريا الديموقراطية.

واوضح عبد الرحمن ان ارتفاع حصيلة القتلى مرده الى تكثيف طائرات التحالف الدولي وروسيا غاراتها على معاقل تنظيم الدولة الاسلامية في الرقة (شمال) ودير الزور (شرق)، بالاضافة الى تكثيف الطيران السوري والروسي غاراته على مناطق تحت سيطرة الفصائل المعارضة، خصوصاً في ادلب (شمال غرب).

ويدعم التحالف الدولي بقيادة اميركية هجوماً تشنه قوات سوريا الديموقراطية على مدينة الرقة التي باتت تسيطر على اكثر من تسعين في المئة من احيائها. كما تقود هذه القوات هجوماً يستهدف التنظيم في ريف دير الزور الشرقي.

وتدعم روسيا من جهتها هجوماً تشنه قوات النظام في مدينة دير الزور لطرد الجهاديين من احيائها الشرقية ومناطق في ريفها الغربي.

وكثف الطيران الحربي السوري والروسي في الاسبوعين الاخيرين غاراتهما على مناطق تحت سيطرة الفصائل المعارضة في محافظة ادلب الواقعة بمجملها تحت سيطرة هيئة تحرير الشام التي تعد جبهة النصرة سابقا ابرز مكوناتها.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه في مارس 2011 بمقتل اكثر من 330 الف شخص. من جهة أخرى، تمكن تنظيم الدولة الإسلامية أمس من السيطرة على بلدة القريتين الواقعة في وسط سوريا، اثر شنه هجوماً مباغتاً ضد قوات النظام، في وقت تدور معارك عنيفة بين الطرفين على محاور عدة في البادية وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

ويأتي هذا التطور بعد 72 ساعة من شن التنظيم هجوماً معاكساً في البادية ادى الى مقتل 128 عنصراً على الاقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها في اليومين الاخيرين، وفقا للمصدر ذاته.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "سيطر تنظيم داعش فجر الاحد على كامل مدينة القريتين الواقعة جنوب شرق حمص على اطراف البادية السورية، اثر هجوم مباغت ضد قوات النظام».

وبحسب المرصد، تسللت مجموعات من مقاتلي التنظيم من منطقة البادية الى القريتين حيث كان يتواجد عدد قليل من قوات النظام، ما ادى الى اندلاع اشتباكات عنيفة.

وتمكنت قوات النظام من السيطرة بدعم روسي على القريتين في بداية نيسان / ابريل 2016 بعدما كان التنظيم المتطرف قد سيطر عليها مطلع اب / اغسطس 2015 وعمل على تدمير دير اثري من القرن السادس ميلادي واحراق عدد من الكنائس.

وكان عدد سكان القريتين نحو ثلاثين الف شخص بينهم 900 مسيحي قبل الحرب.

وافاد عبد الرحمن عن معارك عنيفة تدور بشكل متزامن بين الطرفين على محاور عدة في بادية السخنة، حيث تمكن التنظيم ايضاً من السيطرة على بلدة وجبل استراتيجي يشرف على طريق حيوي.

واسفرت هجمات شنها التنظيم على حواجز لقوات النظام والموالين لها جنوب مدينة السخنة منذ الخميس عن سقوط 128 عنصرا على الأقل في صفوفها، بينهم 20 مقاتلاً على الأقل من حزب الله اللبناني. كما قتل تسعون جهادياً على الاقل، وفقا للمصدر.

ويوضح عبد الرحمن ان التنظيم الذي يتلقى خسائر ميدانية على جبهات عدة في شمال وشرق سوريا يحاول عبر هذه الهجمات المباغتة ان "يثبت امام الراي العام المحلي والدولي انه ما زال يحتفظ بقدرته على الهجوم والمباغتة، وايقاع خسائر بشرية كبيرة في صفوف خصومه».

وتزامن بدء هذه الهجمات مع بث التنظيم الخميس تسجيلاً صوتياً نسب الى زعيمه ابو بكر البغدادي، دعا فيه أنصاره الى "الصبر والثبات" في وجه "الكفار" المتحالفين ضدهم في سوريا والعراق.

وناشد "جنود الخلافة" تكثيف "الضربات" في كل مكان، واستهداف "مراكز إعلام" الدول التي تحارب التنظيم.

ومني تنظيم الدولة الاسلامية بخسائر متتالية، في سوريا على أيدي قوات النظام السوري المدعومة من ايران وروسيا، وقوات سوريا الديموقراطية المدعومة من واشنطن، وفي العراق على أيدي القوات العراقية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة اميركية.

الانقلابيون يعلنون إسقاط طائرة مسيرة قرب صنعاء

اعلن المتمردون الحوثيون أمس ان دفاعاتهم المضادة للطيران اسقطت طائرة بدون طيار تحطمت عند المخرج الشمالي للعاصمة اليمنية صنعاء بدون ان يسفر ذلك عن اصابات.

وقال مصور لوكالة فرانس برس ان حطام الطائرة المحترقة الذي انتشر في الخلاء اثار فضول العديد من السكان الذين هرعوا الى مكان الحادث.

وليس في الحطام اي مؤشر يحدد مصدر هذه الطائرة.

واكد تلفزيون "المسيرة" التابع للحوثيين ان الحطام يعود الى طائرة اميركية الصنع من طراز "ام كيو9–" في حين قال سكان انها تابعة للقوات المسلحة السعودية.

من جهتها، اوضحت وكالة "سبأ" التي يسيطر عليها الحوثيون ان الطائرة اميركية.

يذكر ان المتمردين الحوثيين، وهم من الأقلية الزيدية (احد فروع الشيعة)، سيطروا على صنعاء في سبتمبر 2014 بمساعدة القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

ويتهم الحوثيون بتلقي دعم من إيران التي تنفي ذلك.

بدء هدنة مع جيش التحرير الوطني آخر حركة تمرد في كولومبيا

بعد اكثر من قرن من الكفاح المسلح، بدأت كولومبيا أمس مرحلة جديدة على طريق السلام بدخول اول هدنة في تاريخها مع «جيش التحرير الوطني» آخر حركة تمرد في البلاد، حيز التنفيذ منتصف فجر أمس الاحد. وكان الاتفاق على وقف القتال هذا ابرم في الرابع من سبتمبر في اطار مفاوضات السلام في كيتو عاصمة الاكوادور المجاورة، لانهاء اقدم نزاع في القارة الاميركية. لكنه سيستمر حتى التاسع من يناير المقبل ويمكن تمديده.

الا ان هذه الهدنة ترتدي طابعا رمزيا كبيرا لان حركة التمرد هذه رفضت اي وقف لاطلاق النار منذ بدئها في 1964.